

تونس: احترام الأزمة المعيشية وصاعد كفاحية الطبقة العاملة

في اول حزيران الماضي ، اعلنت السلطات التونسية عن اجراءات تخص الاجور والاسعار . مما شمل رفع الاجور ذوي الدخل القار وخاصة الموظفين الاداريين ورجال التعليم ، وهؤلاء جميعا لا يشكلون الا نسبة ضئيلة من السكان ، اما فئات الشعب الكادحة فلم تعرف اجورها الفعلية الا التفهقر . وفي مقابل ذلك نهالت قرارات رفع الاسعار وخصوصا فيما يتعلق بالمواد الغذائية التي تشكل ما هو ضروري للاستهلاك الشعبي ، فقد تراوحت نسب ارتفاع اسعارها بين 10 و 20٪ . وهكذا فان المتضرر الاول والاخير من اجراءات السلطة الجورجوازية البيروقراطية هو الشعب ، اضافة لتضرره المستمر الناتج عن تاثر الاقتصاد التونسي بالازمة الرأسمالية ، مما يخفف قيمة العملة التي يتقاضاها العمال وبالتالي يسبب انخفاض قدرتهم الشرائية .

بعد الاضراب العنيف الذي قام به عمال الحلفاء بالقرنين في بداية الصيف والذي انتهى باشتباكات بين العمال من جهة وفرات التمتع (البوب والبوليس) من جهة ثانية .. حين تمكن العمال من الحصول على بعض طلباتهم المشروعة ، توالى الاضرابات في المناجم والعمال وشركات النقل ، وفيما يلي نستعرض اهمها :

- 1 - اضراب عمال الصابون (امبرت) ابتداء من اول تموز ، ودام 18 يوما .
- 2 - اضراب عمال مصنع القطع الميكانيكية (ريكيف) ، استمر مدة شهر كامل .
- 3 - اضراب عمال مصنع البلور (سوكوفو) ابتداء يوم 21 تموز ، ونظام معهم عمسال (البونوريا) وذلك للمرة الثانية خلال ثلاثة اشهر .

الحرية للكتاب والفنانين السويديين.

بتاريخ 28 - 7 - 1970 ، اصدر مكتب الادباء والفنانين الشيوعيين في السويد بياناً حول المعتقلين من الكتاب والادباء والفنانين في سجون النمري وما يلاقونه من اضطهاد ، ورغم ورود البيان متأخرا لينا ، ونظرا لاهميته نورد ما جاء فيه :

« الان تغلب سلطة الردة حتى على قوانينها المادية للحرية . فهي تحول المسادة 92 هـ اجراءات ، الى حكم بالسجن غير محدود . وهنا تسمى الردة فوق اساءة منطوق المادة ذاته الذي يجوز الاعتقال لا لا يزيد عن 6 اشهر و 10 ايام ،

الرفيق حامد عبدالعزيز ... شهيد سخطه شباب العالم

مستفادة في اي مجال من المجالات لصالح ذلك الالتزام ..

و «الهدف» ، وقد علمت بنسب الاستشهاد متأخرا بسبب الظروف التي يعيشها لبنان ، تمى حجم الخسارة ، وتذكر سعة الفراغ الذي خلفه الرفيق حامد ، تتقدم بالجزاء والمواساة الى عائلة الشهيد والسى اتحاد الشباب الديمقراطي السوداني واتحاد الشباب الديمقراطي العالمي والسى الحزب الشيوعي السوداني . وهي واثقة ان شباب العالم التي استشهد حامد وهو يساهم في قيادة نضالاته سوف تحتفظ له بمكانة عالية في نفوسها وسوف تغدو بالطريقة الوحيدة الصحيحة ، الاستمرار في النضال ضد الامبريالية وعمالها وحتى يرفرف التحرد والمعدل والمساواة والسلام على شعوب الارض.

وهي واثقة ايضا ان حزبها العظيم سوف يخلفه بنفس الطريقة التي خلد فيها قافلة شهداءه العظام ، عبد الخالق والشفيق وغيرهم : بالاستمرار في قيادة الجماهير السودانية وتعميق وتصعيد نضالاته من اجل فضائها حتى يحقق لها الحرية والديمقراطية والاشتراكية ، والاستمرار في لعب دوره كمنصر فاعل في حركة التحرر الوطني العربية في نضالاتها ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، وفي جبهة القوى العالمية المناهضة للامبريالية وحلفاءها .

والاعلام .

★ النور احمد علي - 28 عاما - فنان تشكيلي - موظف بمصلحة الثقافة - اول معرض لاعماله بالمركز الثقافي الفرنسي (1970) .

★ الشفيق ابراهيم الضو - 26 عاما - ممثل - طالب بمعهد الموسيقى والمسرح .

★ السر حسن يوسف - 25 عاما - ممثل - طالب بمعهد الموسيقى والمسرح .

وفي الختام طالب البيان الاتصال بالمنظمات العربية الشبابية ، وخاصة للجنة التي وُثقت اتحاد الادباء العرب في مؤتمره الاخير بالجزائر لتقضي حالات اضطهاد الادباء والفنانين في العالم العربي !

نمي اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي الرفيق حامد عبد العزيز ممثل اتحاد الشباب الديمقراطي السوداني فيه ونائب رئيسه . وقد استشهد الرفيق حامد وهو يؤدي مهماته النضالية في حادث تحطم الطائرة التيشيكية بالقرب من مدينة دمشق .

لقد لعب الرفيق حامد دورا قياديا رئيسيا في الحركة الشبابية الديمقراطية العالمية وفي نضالاتها المتعددة ضد الامبريالية وعمالها . من خلال موقعه كنائب لرئيس اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي طوال اثر من خمسة سنوات .

وقد كان الرفيق حامد واحدا من درات الحزب الشيوعي السوداني ومن اللذين تحملوا مسؤولية اساسية في تنظيم نضالات الحزب خارج الوطن بقيادة وتوجيه من قيادته في الداخل .

وفي الاشهر الاخيرة ، كان الرفيق حامد يستعد للعودة الى اخذ موضعه الطبيعي ، مناضلا في صفوف الحركة الوطنية والديمقراطية وطلبتها الحزب الشيوعي السوداني داخل السودان نفسه . مناضلا من اجل قضايا الجماهير في السودان وطموحاتها في الديمقراطية والتقدم الاجتماعي . مكرسا بذلك الالتزام الشوري بقضية الجماهير والالتصاق بنضالاتها ، وتسخير كل خبرة

وتسمى الردة ايضا الى الحس العام بالمعالة واعرافها . فالقوانين كافة لم تعرف مادة تقضي بالسجن الى امد غير محدود او موقوف ؟!

اسماء بعض ضحايا الارهاب

ثم يورد البيان بعضا من اسماء المعتقلين مع مئات من المواطنين الاخرين بمقتضى هذه المادة ، وهم :

★ محمد المهدي بشري - 27 عاما - قصصي وناقد - معلم - براته المحكمة عام 74 من حياة مواد تحرض على كراهية السلطة - غير ان مجلس تاديب « محرض » قضى بفضله من وزارة الثقافة

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تهنئ الجماهير اليمنية بالذكرى الثامنة للإستقلال

في اواسطها ، واحداث شرح في وحدتها ، وهذا ما تسمى لتحقيقه الرجيمات العربية . وفي الجزيرة العربية تقف ثورة التاسع من يونيو بصمود ولبات في وجه الحملات العسكرية الاجلو - ايرانية ، وتواصل ببسالة مسيرتها الظاهرة ضد محاولات التصفية التي تحيكها ضدها العوائر الرجيمية العربية .

والوضع في المغرب العربي يهدد بالانفجار اذا بحمل في احشائه احتمالات وقوع الاقتتال بين الاطراف العربية المتنازعة ، وتلك مسالة تستدعي اليقظة والحذر ، واتخاذ الموقف الثوري السليم من كافة فصائل حركة التحرر الوطني العربية .

في خضم كل هذه الصراعات يواصل النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية تقدمه من اجل تحقيق المزيد من المكاسب لصالح الجماهير اليمنية . ولا شك ان انتهاء اعمال المؤتمر التوحدي ، وانشاق التنظيم السياسي الموحد ، كان خطوة رائدة على طريق تعزيز الجبهة الداخلية ووضع حد لكل القضايا التي كانت تعرقل مسيرة الثورة اليمنية ، وتحد من امكانية تجنيد طاقات الجماهير .

انا نرى في هذه الخطوة تجسيدا حيا لشعار المؤتمر العام السادس الهادف الى تنفيذ الخطة الخمسية والدفاع عن الثورة اليمنية .

انا نفتنم هذه المناسبة لتجدد تقديرنا لكل التجاحات التي حققتها ثورة 14 أكتوبر ، والتي تعبر بصدق عن اصالة هذه الثورة وعمق جذورها الجماهيرية ، وبعد رؤيتها النضالية . ونؤكد من جديد وقوفنا مع الجماهير اليمنية في وجه المخططات الامبريالية الصهيونية ، ومن اجل تحقيق المزيد من الانتصارات لصالح الجماهير العربية الكادحة .

عاشت ثورة 14 أكتوبر المجيدة
عاش نضال شعبنا الفلسطيني من اجل التحرير والعودة
عاش للاح الثورة العربية
والنصر دوما حليف الشعوب

القيادة المركزية
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

بمناسبة الذكرى الثامنة لاستقلال جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، بعثت القيادة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برقية تهنئة للرفاق في مجلس الرئاسة . ومن جهة اخرى فقد كان مكتب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في عدن قد بعث برقية معانلة . وفيما يلي نص برقية القيادة المركزية :

الرفيق سالم ربيع علي
رئيس مجلس الرئاسة
الرفاق اغناء مجلس الرئاسة

باسمنا وباسم مقاتلي وكوادر وقيادات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين توجه لتقديم التهانى في ذكرى استقلال اليمن ، ذكرى الانتصار على الاستعمار البريطاني .
باسمهم ايضا تقدم تحيات نضالية وتمنيات بالتقدم وبمزيد من الانتصارات على طريق تنفيذ خطط التنمية ومواجهة التحديات .
ايها الرفاق ،

تكتسب الذكرى الثامنة لانتصار ثورة الرابع عشر من اكتوبر اهمية خاصة ، ذلك انها تاتي في تصاعد فترة الصراع واشتداد وتوتره بين حركة التحرر الوطني العربية وحلفائها من طرف ، والقوى الامبريالية والصهيونية وعمالها الرجيمين من طرف آخر .

فانتفاضة جماهيرنا في الاراضي المحتلة ، اتى طابع الشمول والعنف الذي اكشفها دليلا يؤكد اصرارها على رفضها للمشاركة التصفوية الصهيونية ، والتحامها التام مع الثورة الفلسطينية المقاتلة من اجل التحرير والعودة وضد محاولات الاستسلام والتسوية .

والحركة الوطنية اللبنانية تخوض معارك ضارية يمتزج فيها النضال السياسي بالعمليات العسكرية التي لا تهدف الى وضع حد للمؤامرة ضد الشعب اللبناني ، وردع الزمر الكتابية عن تنفيذها فقط ، وانما ايضا للحيلولة دون نجاح مخطط بث الخلافات